

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهام العلم

6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة - 00:00:34

عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:54

ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائف رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى - 00:01:14

مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثاني من برنامج مهامات العلم في سنته ست وثلاثين بعد الاربعينية والالاف. وهو كتاب ثلاثة اصول وادلتها. لامام الدعوة الاصلاحية السلفية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى - 00:01:44

سنة ست بعد المائتين والالاف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله فاذا قيل لك من ربك؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله - 00:02:14

وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في ثلاثة اصول وادلتها. فاذا قيل لك ربك فقل رب الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبودا سواه. والدليل قوله تعالى الحمد - 00:02:34

لرب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن ولا يراضون السبع ومن فيهن - 00:02:54

وما بينهما والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن من كنتم آياته تعبدون - 00:03:14

وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل الى النار يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامرها. الا له - 00:03:34

الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 00:03:54

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة شرع المصنف رحمة الله يبين الاصل الاول من اصول الثلاثة. وهو معرفة العبد ربها - 00:04:14

فقال فاذا قيل لك من ربك؟ فقل رب الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته فالرب هو الله وربوبيته من تربيته الخلقا وربوبيته

من ربوبيته من ترببته الخلق بنعمه الظاهرة والباطنة - 00:04:44

واذا كان الله مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق ان يكون معبود ولهذا قال المصنف بعد ذكر ربوبية الله الخلق وهو معبودي ليس لي معبود سواه ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله - 00:05:14

رب العالمين. فالربوبية في قوله تعالى رب العالمين والالوهية في قوله تعالى الحمد لله فالحمد كائن له لانه المألوه المستحق للعبادة. فالحمد كائن له لانه المألوه المستحق للعبادة. ومن معرفة الله قدر يتعين على كل احد - 00:05:44

وما زاد على هذا القدر فالناس يتفاضلون فيه واصول معرفة الله الواجبة على كل احد اربعة. واصول معرفة الله واجبة على كل احد اربعة. اولها معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود. معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود - 00:06:19

ثانية معرفة ربوبيته. معرفة العبد بأنه رب كل شيء. فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. وثالثها معرفة الوهيتها معرفة الوهيتها. فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده - 00:06:57

فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته. فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى. فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات علا وقول المصنف رحمة الله تفسيرا للعالمين. وكل ما سوى الله عالم هي مقالة تبعه -

00:07:31

فيها غيره من المتأخرین وحقيقة اصطلاح جرى به لسان علماء الكلام فشاع وذاع ولا له في كلام العرب. فلا يوجد في كلام العرب اطلاق اسم العالمين على مجموع ما سوى الله سبحانه وتعالى. ومنشأه ان علماء الكلام رتبوا مقدمتين - 00:08:11

احداهمما الله قديم والآخرى العالم حادث فانتجت المقدمتان ان كل ما سوى الله عالم تهیأ نتيجة عقلية لقاعدة منطقية لا مدخل لها في اللسان العربي فاسم العالم بلغة العرب يستعمل للدلالة على الافراد المتتجانسة. فاسم العالم في لسان العرب - 00:08:45

تعمل للدلالة على الافراد المتتجانسة. فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة هلم جرا ومجموعها يسمى العالمين وما لا جنس له لا يندرج في هذا. وما لا جنس له لا يندرج في هذا - 00:09:28

كالعرش والكرسي الالهيين. كالعرش والكرسي الالهيين. والجنة والنار فال موجودات سوى الله نوعان. فال موجودات سوى الله نوعان. احدهما الافراد التي لا انظير لها من جنسها الافراد التي لا نظير لها من جنسها. فلا يشاركها غيرها في حقيقتها - 00:09:55

فلا يشاركها غيرها في حقيقتها. كالكرسي والعرش والجنة والنار والآخر الافراد المتتجانسة اي المشتركة في جنس واحد. والآخر الافراد المتتجانسة اي المشتركة في جنس واحد ويسمى مجموعها بالعالمين. ويسمى مجموعها بالعالمين كعالم الجن وعالم -

00:10:27

انسي وعالم الملائكة فلا يصح تفسير قوله تعالى رب العالمين بان كل ما سوى الله عالم لانه اصطلاح حادث والقرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. واحسن من عبر بعبارة وافية من متأخر - 00:11:04

المفسرين احد علماء الحنابلة في تفسير طبع باخرة فانه لما جاء الى ذكر العالمين قال اصناف الخلائق اي الخلائق ذوات الاصناف مما له جنس يجمعه. كالذى مثلنا من الملائكة والانس والجن وما - 00:11:30

الا صنف له فلا يدخل في العالمين. لانه مستقل بنفسه. كالاعيان المذكورة انفا من العرش والكرسي والجنة والنار فهي افراد فذة من المخلوقات. ثم كسب المصنف عن الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل وهو شیئان. ثم كشف المصنف عن الدليل المرشد -

00:11:55

الى معرفة الله عز وجل وهو شیئان. احدهما التفكير في اياته الكونية. والآخر التدبر في اياته الشرعية. والآخر التدبر في اياته الشرعية وهم ما ذكره في قول المصنف بایاته - 00:12:25

وهما ذكره في قول المصنف بایاته لان الايات في خطاب الشرع لها معنيان احدهما الايات الكونية وهي المخلوقات. احدهما الايات الشرعية والآخر الايات الشرعية - 00:12:56 وهو ما انزله الله من الوحي على رسله. وهي ما انزله الله من الوحي على انصره فيكون العطف في قول المصنف بایاته ومخلوقاته

من عطف الخاص على العام لأن المخلوقات بعض الآيات. فالآيات الكونية تسمى مخلوقات - 00:13:32

والامثلة التي ساقها المصنف لآيات تقوى ارادته قصر الآيات التي يحصل بها معرفة الرب على الآيات الكونية. والامثلة التي ساقها المصنف تقوى ارادته فصل الآيات التي تحصل بها معرفة الرب في الآيات الكونية. ووجه تخصيصها بالذكر امران - 00:14:05 ووجه تخصيصها اي تخصيص الآيات الكونية بالذكر امران. احدهما ان الآيات الكونية على الله عز وجل اظهروا اجل. احدهما ان دلالة الآيات الكونية على الله اظهر واجل. وهي المقصود اثباته في هذه الجملة - 00:14:35

فان الربوبية طريق الالوهية والآخر عموم معرفة الآيات الكونية. عموم معرفة الآيات الكونية. فيشتراك في معرفة المؤمن والكافر عموم معرفة الآيات الكونية فيشتراك في معرفتها المؤمن والكافر. لأنها ظاهرة قاهرة. لأن - 00:15:07 انها ظاهرة طاهرة. وقد ذكر المصنف ان من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر وان من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبعة ومن فيهن وما والليل والنهار والشمس والقمر والسماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن وما - 00:15:36 كلها تدخل في جملة الآيات الكونية وتسمى مخلوقات لكن المصنف جعل الآيات اسماء بعضها وجعل المخلوقات اسماء للسماوات السبع - 00:16:08

والاراضين السبعة وما بينهما وما فيهن ومنشأ هذا موافقة اكثراً السياق القرآني فان جل ما يخبر به في القرآن عن الشمس والقمر والليل والنهار هو وصفهن بالآيات. واما السماوات السبع والاراضون السبع - 00:16:48 وما فيهن وما بينهما فان جل ما يخبر عنه في القرآن وصفهن بالمخلوقات فالمعنى رحمة الله مكتف في الوصف الذي اختاره في التفريق ما ورد في القرآن الكريم والداعي إليه في القرآن الكريم هو متابعة الوضع اللغوي في لسان العرب. والداعي له - 00:17:24 في القرآن الكريم هو متابعة الوضع اللغوي في اللسان العربي فان الآية في كلّاهم اسم للعلامة. فان الآية في كلّاهم اسم علامة والليل والنهار والشمس والقمر علامات ظاهرة. فان الليل - 00:17:54

فان النهار يشرق بانفجار الفجر ثم اشراق الشمس ثم يتلاش حتى يذهب فيتبعه الليل والشمس تبدو في النهار والقمر يبدو في الليل. فهن علامات بارزات قلنا اسم الآية فوصفنا في خطاب الشرع بالآيات. واما السماوات السبع - 00:18:24 ارادونا السبعة وما فيهن وما بينهما فان مردها في الوضع اللغوي إلى الخلق ومعناه التقدير وهن مقدرات على هذه الصورة وهن مقدرات على هذه السورة لا يتغيرن بحال فان السماء التي نراها هنا هي السماء التي نراها في مكان اخر. والارض التي نمشي عليها هي الارض التي نمشي عليها في - 00:18:59

بمقدار اخر وما تعلق بهما من المخلوقات هو كائن على تلك الصفة. ففرق وبينهما في القرآن الكريم بـ ملاحظة الوضع اللغوي لاسم الآية والخلق. فاسم الآية في الوضع انساب للليل والنهار والشمس والقمر واسم الخلق في الوضع اللغوي انساب للسماوات والارض - 00:19:35

وذكر المصنف الدليل من القرآن على الآيات والمخلوقات وهو ثلات آيات. اولاها قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وثانيتها قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر الآية. وثالثتها قوله - 00:20:05 تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما الآية. ومعنى يغشى يغطي ومعنى يغشى يغطي وحيثما سريعاً ومسخرات مدللات - 00:20:25

ثم بين المصنف رحمة الله ان الرب هو المستحق للعبادة بعد ذكره الدليل المرشد الى معرفة الله معنى قوله والرب هو المعبود والرب هو المستحق ان يكون معبودا. فمعنى قوله - 00:20:57

والرب هو المعبود والرب هو المستحق ان يكون معبودا. للامر بالعبادة في قوله تعالى اعبدوا ربكم مع ذكر وجوب الاستحقاق وهو التفرد بالربوبية. في قوله الذي خلقكم الذين من قبل - 00:21:17 الى تمام الآية والتي تليها. فالاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية بينه ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية وذكره عنه المصنف

بمعناه. فمقصود المصنف هنا بيان استحقاق الله للعبادة. فيبيان فمقصود المصنف هنا بيان استحقاق الله للعبادة. وان موجب

الاستحقاق - 00:21:41

كونه ربا. ومن كان ربا وجب ان يكون معبودا. وليس كلامه تيسيرا للرب فلا يريد بقوله والرب هو المعبد اي ان معنى الرب هو المعبد
فليس المعبد مما الرب في الوضع اللغوي في اصح قولي اهل اللغة. نعم. قال المصنف رحمة الله وانواع العبادة - 00:22:11

التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية الانابة
والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها - 00:22:43

لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله
تعالى ومن يدع مع الله لها اخر لا برهان له - 00:23:03

به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله علينا واستحقاقه لها بما له من الالوهية
شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى انواعها - 00:23:23

شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى انواعها. لان الافراد الممندحة تحت اصل كل تبيينه وتدل عليه. لان الافراد الممندحة تحت اصل
تبيينه وتدل عليه. فذكر انواعا من العبادة المأمور بها اجمالا وتفصيلا. فاجمالها في - 00:23:48

الايمان والاسلام والاحسان. وتفصيلها في الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة الى اخر ذكر وبين ان تلك الانواع كلها لله
عز وجل. والدليل قوله تعالى وان مساجد لله الاية. ودلالة الاية على ذلك من وجهين - 00:24:18

ودلالة الاية على ذلك من وجهين احدهما في قوله وان المساجد لله احدهما في قوله وان المساجد لله فمدار المنقول فيها على
اختلافه فما دار المنقول فيها على اختلافه يرجع الى العبادة والخضوع والاجلال. يرجع - 00:24:46

الى الخضوع والعبادة والاجلال. انها كلها لله وحده اخر في قوله فلا تدعوا مع الله احد. والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وهو
نهي عن عبادة غير الله. فالدعاء يقع اسما للعبادة كما تقدم - 00:25:16

فمعنى الاية اعبدوا الله ولا تعبدوا معه احدا فمعنى الاية اعبدوا الله ولا تعبدوا معه احدا والجمع بين الاثبات والنفي ابلغ الحصر لما
يذكر معه فهو من ابلغ ما يفيد ان العبادة كلها لله وحده لانها اثبتها له في قوله وان - 00:25:44

المساجد لله ثم نفها عن غيره فقال فلا تدعوا مع الله احدا وصارت العبادة كلها لله وحده. ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئا من
العباد ذات من غير الله فهو مشرك كافر - 00:26:17

استدل باية سورة المؤمنون ووجه دلالة الاية على ما ذكر مركب من امرين ووجه دلالة الاية على ما ذكر مركب من امرين احدهما ذكر
فعل متوعد عليه ذكر فعل متوعد عليه في قوله تعالى ومن يدع مع الله لها اخر - 00:26:37

ترى لا برهان له في قوله ومن يدع مع الله لها اخر لا برهان له به. والفعل المذكور فيها هو عبادة غير الله والفعل المذكور فيها هو
عبادة غير الله. واشير اليه بالدعاء. فتقدير الكلام ومن - 00:27:07

يعبد مع الله لها اخر. فتقدير الكلام ومن يعبد مع الله لها اخر. ومعنى قوله لا برهان له به لا حجة له به ولا بينة عنده على الوهيتها
ومعنى لا برهان له به لا حجة له به ولا بينة عنده على الوهيتها. وهذا قيد ملازم - 00:27:30

كل من دعا غير الله. وهذا قيد ملازم كل من دعا غير الله. فانه يدعوا لها خاليا عن برهان يدل على الوهيتها. فانه يدعوا لها خاليا عن
برهان يدل على الوهيتها. والآخر توعد بالحساب مع بيان المال - 00:28:00

توعده بالحساب مع بيان المال في قوله فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون فتوعده بالحساب تهديد له. فتوعده بالحساب
تهديد له هو كفر لانه اشير الى مصيره بعد حسابه لقوله تعالى انه - 00:28:30

ايفلح الكافرون؟ فالفعل المذكور من الشرك اوجب لصاحب الكفر. فالفعل من الشرك اوجب لصاحب الكفر. فجعل شيء من العبادة لغير
الله شرك وهو كائن كفرا لان الكفر يكون بالشرك وبغيره. نعم - 00:29:00

قال المصنف رحمة الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان في ناس تكرون عن

عبدتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى - 00:29:30

اولياءه فلا تخافوهن وخافون ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله - 00:29:50

الا ومن يتوكلى على الله فهو حسبي. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى سارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوا واحشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعانة قول - 00:30:20

تعالى ايها نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم - 00:30:50

ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى - 00:31:10

نبي النذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. شرع المصنف رحمة الله يورد انواع من العبادة فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى الله. وقرنها لما يدل عليها فكل عبادة مذكورة في كلام المصنف اقتربن بها ما يدل على كونها عبادة - 00:31:30

بوجه من الوجوه. لانه اذا لم يقم دليل على كون الشيء عبادة فانه لا يتبعه الله عز وجل به. ومجموع الادلة ستة عشر دليلا. اربع عشرة اية وحديثان حديث اذا استعنت فاستعن بالله وهو عند الترمذى من حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:32:00

هذا باسناد حسن وحديث لعن الله من ذبح لغير الله. رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه وابتدا المصنف للعبادات الاربع عشرة بالدعاء. وجعل الحديث الذي ذكره كالترجمة له فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة شروع في جملة جديدة من - 00:32:30

قوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة فروع في جملة جديدة من الكلام. وليس دليلا اخر للمسألة السابقة. فالتقدير قياسا على نظائره المتقدمة نظائره الآتية. ودليل دعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني الاية ووجه عدول المصنف في الاشارة - 00:33:00

من الدعاء عن جادته في نظائره من العبادات المذكورة معه هو رعاية مقامه فلما للدعاء من مقام عظيم ومنزلة جليلة في العبادة عبر عنه المصنف بحديث كن فيه مضاعف رواه الترمذى. مقتديا بغيره من الائمة. فان البخاري رحمة الله - 00:33:34

يفعل هذا فربما ترجم على مقصوده بحديث نبوى ضعيف. والكلام الذي ترعرع فيه المصنف يبينه هو في بيان جملة من العبادات رأسها الدعاء فتقدير الكلام عنده على ما سبق ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:34:05

ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والذل. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والذل. فيشمل جميع افراد العبادة - 00:34:35

فيشمل جميع افراد العبادة. لان العبادة تطلق ويراد لان ايطلق ويراد به العبادة كلها. ويسمى هذا دعاء العبادة. ويسمى اداء دعاء العبادة. والصلوة مثلا دعاء والزكاة مثلا دعاء والحج مثلا دعاء لان - 00:35:06

ما يرجع الى اسم العبادة فيشمله الدعاء على هذا المعنى. والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه. طلب العبد من وبه حصول ما ينفعه ودوامه. او دفع ما يضره ورفعه. او دفع ما يضر - 00:35:36

ورفعه ويسمى دعاء المسألة. ويسمى دعاء المسألة ومعنى داخلين في الاية صاغرين اذلين. ومعنى داخلين في الاية صاغرين فذلين والعبادة الثانية هي الخوف والدليل قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخافون ان كنتم - 00:36:06

مؤمنين وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا العبادة الثالثة هي الرجاء. والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:36:35

الاية ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل مع بذل الجهد وحسن التوكل والعبادة الرابعة هي التوكل - 00:36:59

والدليل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكلى على الله فهو حسبي والتوكلى على الله شرعا هو

اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه. هو اظهار العبد عجزه - 00:37:31

لله واعتماده عليه ومعنى حسنه في الآية الثانية كافيه ومعنى حسنه في الآية الثانية كافيه طيب لو قيل في حقيقة التوكل اين بذل الاسباب؟ لماذا لم نقل اظهار العبد عزه لله واعتماده عليه - 00:37:56

ما الجواب؟ ها احمد لان بذل الاسباب شرط للتوكل وشرط الشيء خارج عن حقيقته. بمنزلة ما من شروط الصلاة وحقيقةها. فانكم تعقلون ان الصلاة اقوال وافعال مبدوءة بالتكبير ومحتملة بالتسليم والصلاه لها شروط لكن تلك الشروط من رفع الحدث وازالة النجاسة وغيرها لا تدخل في - 00:38:24

الحقيقة فهي خارجة عنه ومن هذا الجنس تعلق اتخاذ الاسباب وبذلها بالتوكل فانها شرط له وليس من جملة حقيقته. والعبادة الخامسة هي الرغبة. والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة هي الخشوع والدليل قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - 00:39:04

وقرن المصنف بينهن لاشتراكهن في الدليل. وقرن المصنف بينهن اشتراكهن في الدليل والرغبة الى الله شرعا هي ارادة مرضات الله هي ارادة مرضاة الله في الوصول الى المقصود ارادة مرضات الله في الوصول الى المقصود محبة له ورجاء. محبة - 00:39:34
له ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع عمل ما يرضيه هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع عمل ما يرضيه. والخشوع لله شرعا - 00:40:08

هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع الخضوع له هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع الخضوع له. والعبادة الثامنة هي الخشية والدليل قوله تعالى فلا تخشوهن واحشوني وخشية الله شرعا هي فرار - 00:40:33
الى الله ذعوا وفزوا مع العلم به وبامره الله هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع العلم به وبامره. والعبادة التاسعة هي الانابة والدليل قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. والانابة الى الله شرعا - 00:40:59

هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعانة. والدليل قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن - 00:41:24

والاستعانة بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود. طلب العون من في الوصول الى المقصود والعون هو المساعدة والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعانة والدليل قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - 00:41:47
وقوله قل اعوذ برب الناس والاستعانة بالله شرعا هي طلب العوذ من الله عند ورود المخوف. طلب العوذ من الله عند ورود المخوف. والعود الالتجاء والعود هو الالتجاء ومعنى الفلق في الآية الاولى الصبح - 00:42:15

ومعنى الفلق في الآية الاولى الصبح. والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والدليل قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله هي طلب الغوث من الله عند ورود الضار. طلب الغوث من الله عند ورود الضرار - 00:42:46

والغوث هو المساعدة في الشدة. والغوث هو المساعدة في الشدة. والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والدليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ومن السنة قوله - 00:43:15

الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله والذبح لله شرعا هو ايش ها يا عبد الله طيب ليش ما هو بسفك الدم نعم والذبح لله شرعا هو قطع الحلقوم والمريء. قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام - 00:43:35

تقريبا الى الله على صفة معلومة. قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقريبا لله على صفة معلومة وتفسيره بسفك الدم من تفسير اللفظ بلازمه وتفسيره بسفك الدم من تفسير اللفظ بلازمه. واللفظ يفسر بما وضع له لا باللازم. لان سفك الدم - 00:44:03
قد يكون من غير جهة الذبح. فان احدهم لو ضرب بسكين معدة الذبح جانب بهيمة الانعام لخرج منها دم كثير. ولا تسمى العرب هذا ذبحا ولا يعد كذلك في الشرع - 00:44:36

فاسم الذبح في كلام العرب يختص ب المباشرة للذبح للحلقوم والمريء. ثم جاء في الشرع بهيمة الانعام. فان المذبوح المتقرب به في

الشرع في مواضع قربان الذبائح هو بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم. وبها اختصت الذبائح الشرعية كالهدي - [00:44:58](#) والاضحية والعقيقة. وما عداها لا يتقرب بذبحها. بل بلحماها وريشها صدقة او هدية فاذا ذبح العبد بطة او دجاجة او غيرهما لم يكن [00:45:28](#) موقعا الذبح لله لاختصاص عبادة الذبح لله بهيمة الانعام -

وهذا من جنس ما يكون من فعل الركوع منفردا عن الصلاة او السعي منفردا عن الطواف فان المرء لو قام فتنفل برکوته دون صلاة لم [00:45:56](#) تكن هذه عبادة لله. وكذا لو -

اوسع بين الصفا والمروءة في غير عمرة ولا حج فانه لا يكون عبادة لله فلا يتقرب بها ومن هذا الجنس انه لا يتقرب في الذبح بغير [00:46:21](#) بهيمة الانعام. فمن اراد ان يتقرب الى الله بهذه العبادة -

فيوقعها على الوجه المرضي عند الله اختار قربانه من بهيمة الانعام. ومن ذبح لغير الله شيئا لا يتقرب الى الله بذبحه فقد كفروا [00:46:41](#) لارادته التقرب لغير الله فلو قدر ان احدا ذبح بطة او دجاجة لقبر او صنم تقربا اليه فهذا كفر وان - [00:47:11](#) كانت هذه لا تقبل عبادة لله. لما اراده من التقرب الى ذلك المعظم عنده بالذبح وجعل ذبيحته هذه. اما في الشرع فاذا اراد ان يتقرب الى الله بذبح تقرب اليه بهذه -

الانعام وقولنا على صفة معلومة اي مبينة شرعا بالشروط المذكورة عند الفقهاء العبادة الرابعة عشرة هي النذر والدليل قوله تعالى [00:47:31](#) يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا والنذر لله شرعا يقع على معنيين -

والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه امتنال خطاب الشر الزام العبد نفسه امتنال خطاب الشر اي [00:47:58](#) الالتزام بدين الاسلام اي الالتزام بدين الاسلام. والآخر خاص -

وهو الزام العبد نفسه لله وهو الزام العبد نفسه لله نفلة ان معينا غير معلم. الزام العبد نفسه لله تعالى نفلة معينا غير معلم وهذا الحد الشرعي للنذر في معناه الخاص يتحقق معه كونه عبادة وفق - [00:48:28](#) القيود المذكورة فقولنا نفلة خرج به الفرض. لانه لازم للعبد اصالة فقولنا نفلة خرج به الفرض لانه لازم للعبد اصالة وقولنا معينا خرج المبهم لان الابهام لا يتحقق فيه النذر - [00:48:58](#)

بل تلزم فيه الكفار. فلو قال امرئ لله علي نذر ولم يعيشه لم تقع به قربة. وعليه كفارة الندم وقولنا غير معلم خرج به ما كان على وجه [00:49:25](#) العوز والمقابلة. وقولنا غير معلم -

خرج به ما كان على وجه العوز والمقابلة مما ينذر العبد في مقابلة ما ايديه من الله. [00:49:45](#) لأن يقول لله علي ان شفا مريضا -

ان اصوم ثلاثة ايام. لأن يقول لله علي ان شفى مريضي ان اصوم ثلاثة ايام. فهذا لا قربة لانه وقع على وجه العوز والمقابلة. وهذا [00:50:05](#) فصل الخطاب في عقد النذر. هل هو -

مطلوبه ام لا؟ فيتحقق كونه عبادة اذا و كان واقعا عن النعم الذي ذكرناه من نفلة معينا غير معلم. فاذا اجتمعت فيه هذه الاوصاف [00:50:25](#) الثلاثة صار عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال المصنف رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام - [00:50:55](#) الادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام هو الايمان [00:51:15](#) والاحسان لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني من الاصول الثلاثة -

ومعرفة العبد دين الاسلام بالادلة وتعليقها بالادلة لا يخالف عموم طلب الادلة المعرفة الثلاثة فهو من ذكر الحكم العام مع بعض افراده. [00:51:45](#) فهو من ذكر الحكم العام مع بعض افراده لامر اقتضى. فانه لما كانت معرفة الاسلام اكثرها مسائل ناس -

اعادة ذكر الادلة معها. والدين يطلق في الشرع على معنيين الدين يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو ما انزله الله على [00:52:14](#) الانبياء لتحقيق عبادته. احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته -

والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقان والاسلام الشرعي له اطلاقان. احدهما عام وهو [00:52:14](#) الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة هو البراءة والخلوص من الشرك واهله -

وهو استسلام الله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وحقيقةه هي الاستسلام لله بالتوحيد. فالجملتان الآتيتان بعده من الانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله هما من جملة الاستسلام لله. فان العبد اذا استسلم لله -

00:52:47

له بالطاعة وبرئ من الشرك واهله. لكن صرحا بهما اعتناء بهما والآخر خاص وله معنيان ايضا والآخر خاص وله معنيان ايضا. الاول دين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم -

00:53:17

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنى الاسلام على خمس فالمراد به الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وحقيقةه شرعا استسلام الباطن والظاهر لله. استسلام الباطن والظاهر لله -

00:53:52

هدي له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. على ما المشاهدة او المراقبة. استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على -

00:54:21

صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني الاعمال الظاهرة الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. فانها تسمى اسلاما. وهذا هو المقصود اذا الاسلام بالايام والاحسان. وهذا هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايام والاحسان -

00:54:51

والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف اولها مرتبة الاعمال -

00:55:21

الظاهرة وتسمى الاسلام الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام. والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايام مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايام وثالثها مرتبة اتقانها وتسمى الاحسان. مرتبة اتقانها وتسمى الاحسان ومن اهم مهام الديانة معرفة الواجب عليك في هذه المراتب في ايمانك واسلامك -

00:55:41

احسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول. فالاصل الاول الاعتقاد فالاصل الاول الاعتقاد. والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه. وجماعه اركان الايام الستة -

00:56:26

التي ستأتي وجماعه اركان الايام الستة التي ستأتي والحق من اعتقاد ما جاء في الشرع. والحق من الاعتقاد ما جاء في الشرع والاصل الثاني الفعل والاصل الثاني الفعل. والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية -

00:57:01

والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية باطنا وظاهرا للشرع امرا وحلا باطنا وظاهرا للشرع امرا وحلا. والحركات الاختيارية ما صدر عن اراده وقد وافقت والحركات الاختيارية ما صدر عن اراده وقد من العبد ظاهرا او باطنا -

00:57:31

والامر الفرض والنفل والامر الفرض والنفل والحل الحال المأذون فيه. والحل الحال المأذون فيه. فينبغي ان تكون افعال العبد الظاهرة والباطنة دائرة بين الامر والحي فاما ان تكون من جنس المأمور به من فرض او -

00:58:03

ونافل او من جنس الحال المأذون فيه شرعا. وفعل العبد نوعان وفعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه احدهما فعله مع ربها. وجماعه شرائع الاسلام الازمة له وجماعه شرائع الاسلام الازمة له. كالصلوة والزكاة والصيام والحج -

00:58:30

الصلوة والزكاة والصيام والحج وتوابعها من الشروط والاركان والواجبات والمبليات والاخرين فعله مع الخلق وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافه. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافه. والاصل الثالث الترك -

00:59:05

والاصل الثالث الترك. والواجب فيه موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه الله. والواجب فيه موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء. وجماعه علم المحرمات الخمس -

00:59:43

التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك. وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك. والقول على الله بغير علم والقول على الله بغير علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها -

01:00:14

وما يرجع الى هذه ويتصل بها فهذه الاصول الثلاثة من الاعتقاد والفعل والترك تبين ما يجب عليك من الاسلام والايام والاحسان. وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة الاعتقاد والفعل والترك لا -

01:00:39

ضبطه لاختلاف الناس في اسباب العلم الواجب ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. واحسن ما قيل في بيان العلم الواجب هو ان

كل ما وجب عليك من العمل وجب عليك تعلمه قبل ادائه. ان ما وجب عليك - [01:01:03](#)

من العمل وجب عليك تعلمه قبل ادائه. ذكره الاجري بي طلب العلم وابن القيم في مفتاح دار السعادة والقرافي في الفروق. وهذه المسألة التي ذكرناها مما يجب على العبد في الاسلام والايمان والاحسان مسألة جليلة ومع جلالتها لم يتحققها كما - [01:01:31](#) ينبعي فيمن علمت سوى ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهي تفتح ابواب مشرعة للبيب الفطن في فهم ما يراد من الخلق في اسلامهم وايمانهم واحسانهم. فتبين له موقع الخطاب الشرعي خبرا وطلبا. نعم - [01:02:04](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنه قال قال [01:02:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادات ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام - [01:02:34](#)

الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا [01:02:54](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. دليل الشهادة - [01:02:54](#)

قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا الله [01:03:14](#) نافيًا جميع ما يعبد من - [01:03:14](#)

دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه وتفسير الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون - [01:03:34](#)

الا الذي فطرني الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا [01:03:54](#) يتخد بعضا اربابا من دون الله - [01:03:54](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. دليل الشهادة ان محمدًا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما [01:04:14](#) عنتكم حريص عليكم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم ومعنا شهادة ان محمدًا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وجز - [01:04:14](#)

لا يعبد الله الا بما شرع. دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ان له الدين حنفاء [01:04:44](#) ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. دليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين - [01:04:44](#)

الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. دليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من [01:05:04](#) استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:05:04](#)

لما بين المصنف رحمة الله مراتب الدين الثالث ذكر ان كل مرتبة لها اركان. وابتداً بذكر اركان اركان الاسلام فقال فاركان الاسلام [01:05:24](#) خمسة. وهي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه الذي - [01:05:24](#)

اورده ثم قال المصنف بعد بيانه حقيقة دين الاسلام ومراتبه واركانه والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان [01:05:44](#) الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله - [01:05:44](#)

تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو دين الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله [01:06:04](#) ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من - [01:06:04](#)

الخاسرين والaitan تتعلقان بالاسلام بمعناه العام والaitan تتعلقان بالاسلام بمعناه العام. ويصح الاستدلال بهما على ارادة الخاص كما [01:06:24](#) فعل المصنف ويصح الاستدلال بهما على ارادة المعنى الخاص كما فعل المصنف لاندراجه فيه وكونه - [01:06:24](#)

فضلا من افراده اندراجه فيه وكونه فردا من افراده. فالاسلام بالمعنى الخاص هو الدين الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو [01:06:51](#) مندرج في جملة المعنى العام للاسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له - [01:06:51](#)

الطاعة والبراءة والخروج من الشرك واهله فان من دان بالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق الاستسلام لله بالتوحيد [01:07:11](#) والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلتها - [01:07:11](#)

فالركن الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد

صلى الله عليه وسلم بالرسالة. فالشهادة التي - 01:07:31

هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. ودليل شهادة ان لا الله الا الله وقوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو. الاية ودليل شهادة ان محمدا رسول الله هو قوله - 01:07:51

تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية. ومعنى قوله عزيز عليه ما عنتم ان يعز عليه ما يشق عليكم اي يعز عليه ما يشق عليكم. فالعنة هو المشقة والركن الثاني الصلاة - 01:08:11

والصلاۃ التي هي رکن من اركان الاسلام هي صلاۃ الیوم واللیلۃ. وهي الصلوات الخمس. والصلاۃ التي هي رکن من اركان الاسلام هي صلاۃ الیوم واللیلۃ وهي الصلوات الخمس. والرکن الثالث الزکاة - 01:08:36

والزکاة التي هي رکن من اركان الاسلام في ایش ای زکاة ما الجواب ها يا عبدالرحمن احسنت هي الزکاة المفروضة المعینة في اموال هي الزکاة المفروضة المعینة في الاموال تدرج في هذا زکاة الفطر ام لا تدرج - 01:08:56

لا لأن الزکاة الفطر وان كانت واجبة فلبيست من جملة الزکاة التي هي رکن من اركان الاسلام. ودليل الصلاۃ والزکاة وتفسیر التوحید قوله تعالى وما امرؤا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين الاية. ومعنى قوله فيها وذلك دین القيم - 01:09:25

ای دین الكتب القيمة. اي دین الكتب القيمة. وهي المستقيمة المنزلة على وهي المستقيمة المنزلة على الانبياء وهو دین الاسلام وذكر المصنف تفسیر التوحید استطرادا اعتناء بمقامه والا كالاستدلال في سیاق اركان الاسلام - 01:09:45

والرکن الرابع الصوم. والصوم الذي هو رکن من اركان الاسلام هو صوم رمضان فقط ولا فيه زيادة ها تاني صوم رمضان في كل سنة صوم رمضان في كل سنة. والدليل قوله ودليل الصيام قوله تعالى يا ایها الذين امنوا كتب - 01:10:14

الصيام الاية والرکن الخامس الحج والحج الذي هو رکن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة. هو حج بيت الله الحرام بالعمر مرة واحدة. ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت الاية. فما خرج عما ذكر - 01:10:39

مما يرجع الى احد من الارکان فانه ليس من جملة الرکن وان كان واجبا. کزکاة فطر او نذر الصيام او نذر الحج فان هؤلاء وان کنا محکوما عليهم بالوجوب لكنهن لا - 01:11:09

يدخلن في جملة ما يتعلق بهن من الارکان. واقتصر المصنف على بيانه حقيقة الرکنین الاول ببيان معناهما لشدة الحاجة اليهما وكثرة المخالف فيهما فبین ان قول لا الله الا الله جامع بين النفي والاثبات. نفي جميع ما يعبد من دون الله. واثباتات - 01:11:34

العبادة لله وحده. وبيین نفيها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدوا وبيینوا اثباتها قوله تعالى في الاية الا الذي فطرني وهم ما في قوله قل يا اهل - 01:12:03

الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية. وقول المصنف في معنى شهادة ان محمد رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع. يعود الضمير المستتر فيه الى الاسم الاحسن الله - 01:12:23

فتقدیر الكلام والا يعبد الله الا بما شرعه الله. والا يعبد الله الا بما شرع الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق الشرع. فهو حق خاص لا يكون للنبي ولا لغيره. فلا يقال قال الشارع على ارادة غير الله. ولا يقال للنبي - 01:12:43

صلى الله عليه وسلم انه المشرع. ولا يجوز اطلاق اسم المجلس التشريعي على مجلس او المجلس النيابي لان هذا مشاحة لله في حق متمحض له وهو التشريع والدليل على اختصاص نسبة الشرع بالله امران. والدليل على اختصاص نسبة الشرع بالله امران - 01:13:13

احدهما ان فعل الشرع لم يأتي مضافا في القرآن والسنة الا الى الله ان فعل الشرع لم يأتي مضافا في القرآن والسنة الى الله. فلما شاع اضطراده فيهما على هذا النحو - 01:13:43

تحقق ان المقصود جعل هذا الحق لله وحده. والآخر انه لم يوجد في كلام احد من الصحابة رضي الله عنهم انه قال شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:04

وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما فرق فان التشريع وضع ما يتقرب به الى الله وبينهما فرق فان التشريع وضع ما يتقرب

به الى الله. واما فرضه وسنه - 01:14:24

صلى الله عليه وسلم فهو بيان ما يبلغ به الشرع فان صلى الله عليه وسلم البلاغ. وكان مما ارتأه من بعض اولي الامر في هذه البلاد - 01:14:44

تشكيل لجنة في مجلس الوزراء باسم اللجنة التشريعية فكتب شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى اليهم بان هذه التسمية لا تجوز لان التشريع لله وحده اعود الى بحمد الله عن هذا الاسم وهو مهجور في هذه البلاد غير مستعمل فيها الا في حق الله سبحانه وتعالى

01:15:04

واشرت الى هذا المقام بقول والشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني. وجميع صحب محمد لم يخبروا شرع - 01:15:30

وشهادي برهان. نعم. قال المصنف رحمة الله المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته - 01:15:50

وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس للمرأة تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - 01:16:10

والكتاب والنبىين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان الاسلام وهو المرتبة الاولى من مراتب الدين ذكر اركان الايمان وهو المرتبة الثانية - 01:16:30

منها والايمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 01:16:50

فانه يسمى ايمانا. وحقيقة شرعا التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل. على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:17:13

على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايمانا. والآخر خاص وهو الاعتقادات باطنة فانها تسمى ايمانا. وهذا هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان وهذا هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان - 01:17:45

وللايمان شعب كثيرة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واختلف في عدد شعب الايمان لاختلاف لفظ الصحيحين في الحديث الوارد فوق عند البخاري الايمان بضع وستون - 01:18:22

ووقع عند مسلم الايمان بضع وسبعون. وفي رواية اخرى له الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة. والمحفوظ فيه لفظ البخاري. الايمان بضع وستون شعبة وشعب الايمان هي هي اجزاءه وخصاله الجامعة له. وشعب الايمان - 01:18:49

هي خصاله واجزاؤه الجامعة له. ومنها قولي كقول لا الله الا الله وعملي كامطة الاذى عن الطريق وقلبي كالحياء. وجمعت هذه الانواع الثلاثة في الحديث المذكور. واركان الايمان مكة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر شره وقدره - 01:19:22

الاياتان المذكورتان في كلام المصنف دالتان بمجموعهما على اركان الايمان الستة ما ينبغي تعلمه في اركان الايمان الستة ومعرفة القدر الواجب المجزئ من الايمان بكل ركن منها مما هو واجب على العبد ابتداء ولا يسعه جهله وهذه - 01:19:54

قالت مع جلالتها يقل من ينبه اليها. واستقراء ادلة الشرع يبين ان من الايمان قدرها واجبا لا يصح دين العبد الا به في الايمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وسيأتي بيان كل - 01:20:24

في محله فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة فالقدر واجب المجزئ من الايمان بالله هو الايمان بوجوده ربا موجودا مستحقا للعبادة هو الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة - 01:20:51

له الاسماء الحسنى والصفات العلى. الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى صفات العطا والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان بانهم خلق من خلق الله هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل - 01:21:28

وحي على الانبياء بامر الله هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله والقدر الواجب المجزى من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل - [01:21:55](#)

هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل. الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل. ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه - [01:22:18](#)

ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وكلها منسوقة بالقرآن. وكل منسوقة بالقرآن والقدر الواجب المجزى من الايمان بالرسل قوى الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم هو الايمان بان الله ارسل الى الناس - [01:22:40](#)

رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه ان لم وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. والقدر الواجب المجزى من الايمان باليوم الآخر - [01:23:08](#)

هو الايمان بان الله هو الايمان بالبعث في يوم عظيم. والايمان بالبعث في يوم عظيم هو ويوم القيمة هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة لجازة الخلق لجازة الخلق فمن احسن فله الحسنة وهي الجنة - [01:23:33](#)

من احسن فله الحسنة وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. ومن اساء فله ما عمل وجزاءه او في النار ومن اساء فله ما عمل وجزاءه النار. والقدر الواجب المجزى من الايمان بالقدر - [01:24:00](#)

هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا. ولا يكون شيء الا بمشيئة مسيئته وخلقه ولا يكون شيء الا بمشيئة وخلقه - [01:24:21](#)

فهذه الجملة هي عمود الاقدار المجزئة من الايمان في كل ركن من هذه الاركان ابتداء مما لا يسع العبد جهله ولا يصح ايمانه الا به. فلابد من شهود هذه المعانى والعلم - [01:24:43](#)

بها وان فقدت العبارات المؤدية عنها. فمتي وجد العلم بها واعتقادها؟ كان كافيا في صحة ايمان العبد. وما وراء ذلك من مسائل الايمان. فاما ان يكون واجبا بالنظر الى بلوغ الدليل والعلم به. واما واما ان يكون من نفل العلم الذي لا يجب - [01:25:05](#)

فلو سئل عامي عن الملائكة من ينتمي الى الاسلام فقال لا اعرف الملائكة وليس هناك شيء اسمه الملائكة فهذا لا يكون مسلما. اذ لم يثبت له اصل الايمان لفقدة القدر الواجب المجزى من الايمان - [01:25:36](#)

بالملايكه فلا بد ان يؤمن بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله. ولو سئل اخر عنهم فاجاب بكونهم خلق من خلق الله وان منهم من يرسله الله لتبلیغ الانبياء - [01:25:59](#)

كان هذا كافيا في صحة ايمانه فاذا قيل له هذا النازل بالوحى ما اسمه؟ فقال لا اعرفه. فان عدم معرفته اسم الملك ازلي بالوحى لا يبطل ايمانه. بل ايمانه ثابت بتحصيله القدر الواجب عليه مما - [01:26:20](#)

يصبح به ايمانه المتعلق بالملايكه. فاذا عرف به وقيل انه جبريل وتلية عليه الايات الاحاديث التي فيها ذكر جبريل كان ايمانه باسم جبريل انه من الملائكة واجبا عليه باعتبار بلوغه الدليل بلوغ الدليل له وعلمه به واما قبل ذلك فلا يتعلق به الوجوب. ولو قدر - [01:26:43](#)

ان عاميا سئل عن الملائكة فاخبر بما تقدم من القدر المجزى في الايمان بهم ثم سئل عن جبريل اخبر بان هذا الملك الذي ينزل على الانبياء اسمه جبريل ثم سئل بعد ذلك عن مسألة هي من - [01:27:13](#)

دقائق العلم هل يموت جبريل ام لا يموت؟ واذا كان يموت فمتي يكون موته؟ هل هو وقبل استرافيل ام بعده. فاذا قال لا اعرف هذه المسألة لم يكن ذلك مما يبطل - [01:27:33](#)

ايمانه ولا ينقضه اذ هذه المسألة من نفذ العلم في مسائل الايمان. واذا عرض عليه اختلاف اهل العلم وتنازعهم في هذه المسألة والادلة التي ذكرت فيها ثم قال لا اعرف هذا الكلام ولا افهمه فان جهله - [01:27:53](#)

بهذه المسألة لا يقدح في ايمانه ولا يكون منقضا له. فالواجب على العبد من مسائل نوعان فالواجب على العبد من مسائل الايمان نوعان احدهما الواجب ابتداء مما لا يصح دين العبد الا به. الواجب ابتداء مما لا - [01:28:13](#)

يصح دين العبد الا به. والآخر الواجب تبعا بالنظر الى علم العبد بالدليل الواجب تبعا بالنظر الى علم العبد بالدليل ووصوله اليه وراء هذين النوعين ما ليس واجبا على العبد كما ذكرنا. وهذه المسألة مسألة عظيمة ينبغي ان يعتني بها - [01:28:41](#)
العلم في تعلمه وتعليمه فيصح ايمانه ويقويه في نفسه اذا بين الایمان للناس بين لهم القدر الذي يصح به ايمانه ابتداء وبين لهم ان ما بعده يعلق وجوبه بالدليل المقتضي ايجابه وما زاد عنه فهو من نفل العلم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله المرتبة - [01:29:11](#)

الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. وقوله تعالى ان الله مع الذين - [01:29:41](#)
اتقوا الذين هم محسنون وقوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسنه وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله وما تكونوا - [01:30:01](#)

في شأنه وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله - [01:30:21](#)
عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني - [01:30:41](#)
الاسلام فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته - [01:31:01](#)
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدق. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسوؤل عنها باعلم من السائل - [01:31:21](#)

قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد امامه ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قل - [01:31:41](#)

الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان الایمان وهو المرتبة الثانية من مراتب الدين ذكر اركان الاحسان وهو المرتبة الثالثة منها - [01:32:01](#)

والاحسان منه ما يكون مع الخالق والمراد منها ما كان مع الخالق ومتعلقه اتقان الشيء واجادته. والمراد منها عند المصنف ما كان مع الخالق - [01:32:21](#)

ومتعلقه اتقان الشيء واجادته. وله اطلاقان في الشرع وله اطلاقان في الشرع احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى احسانا وحقيقة شرعا اتقان الباطن والظاهر لله - [01:32:45](#)

اتقان الباطن والظاهر لله. تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او والمراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني خاص - [01:33:16](#)

وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة فانه يسمى احسانا وهذا المعنى هو المقصود اذا قورن الاحسان بالاسلام والایمان وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والایمان - [01:33:43](#)

ويتلخص مما سبق ذكره في حقيقة الاسلام والایمان والاحسان ان كل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة اذا اطلق بمفرده دل على الاخرين. فاذا ذكر الایمان اندرج فيه الاسلام والاحسان. واذا ذكر - [01:34:18](#)

والاسلام اندرج فيه الایمان والاحسان. واذا ذكر الاحسان ان درج فيه الاسلام والایمان. واذا ذكرت هذه الالفاظ نسقا فقيل الاسلام والایمان والاحسان. او ذكر واحد منها مع غيره فقيل الاسلام - [01:34:38](#)

والایمان او الاسلام والاحسان او الایمان والاحسان. استقل كل لفظ بمعناه. فمعنى الانفرادي يكون كل واحد منها دالا على الدين كله.

ومع الاقتران يكون الایمان للاعتقادات الباطنة والاسلام للاعمال الظاهرة والاحسان لاتقانهما - [01:34:58](#)

والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين. والقدر المجزئ الواجب من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين. احدهما احسان معه في حكمه القدري احسان معه في حكمه القدر بالصبر على القدر - [01:35:25](#)

احسان معه في حكمه القدري بالصبر على القدر. والآخر احسان معه في بحكمه الشرعي احسان معه في حكمه الشرعي بامتنال خبره بالتصديق احسان معه في حكمه الشرعي بامتنال خبره بالتصديق اثباتا ونفيا - [01:35:50](#)

وامتنال طلبه بفعل الفرائض وامتنال طلبه بفعل الفرائض واجتناب المحرمات واعتقاد حل الحلال وامتنال طلبه بفعل الفرائض واجتناب المحرمات واعتقاد حل الحلال. واركان الاحسان اثنان واركان الاحسان اثنان احدهما ان تعبد الله - [01:36:22](#)

والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ان يكون ايقاع تلك العبادة يعني فعلها على مقام المشاهدة او المراقبة. وقول المصنف الاحسان ركن واحد. اي شيء واحد - [01:37:01](#)

وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد. نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية الاصول نص عليه المقاصم للعاصم في حاشية ثلاثة الاصول وهو متعمن بحمل كلامه عليه لماذا يتعمن هذا المعنى الذي ذكره - [01:37:25](#)

ليش قال ابن قاسم معنى ركن واحد اي شيء واحد لان الركن لا يكون الا متعدد فيكون للشيء ركتان او ثلاثة او اربعة او ما فوق ذلك. فان ذكر ان له ركتا واحدا فهو الشيء نفسه - [01:37:53](#)

فلا يصح فيه اسم الركن وانما يراد اثبات حقيقته. والادلة على مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف نوعان احدهما ادلة القرآن والآخر ادلة السنة. فاما ادلة القرآن فمنها ما هو مصرح بمدح المتصف - [01:38:18](#)

وذلك في الآيتين الاوليين في قوله تعالى وهو محسن وفي قوله والذين هم محسنون. ومنها ما ومصرح بمقام المراقبة وذلك في الآيتين الاخيرتين في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وقوله - [01:38:40](#)

تعالى الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ومعنى تفيضون فيه شرعيتم تعملون فيه ودخلتم به شرعيتم تعملون فيه ودخلتم به. اما قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي - [01:39:00](#)

فوجه دلالته على الاحسان في مدح التوكل فوجه دلالته على الاحسان في مدح التوكل المشتمل على تفويض الامر الى الله فدلالة على الاحسان في مدح التوكل. المشتمل على تفويض الامر الى الله. ولا يكون - [01:39:21](#)

العبد مفوضا امره الى الله الا مع عبادته على مقام المشاهدة او المراقبة. ولا يكون العبد مفوضا امره الى الله الا اذا الا مع عبادته على مقام المشاهدة او المراقبة وهذه هي حقيقة - [01:39:47](#)

واما ادلة السنة فهي حديث واحد. وفيه التصريح بحقيقة الاحسان في قوله صلي الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. في قصة مجيء جبريل عليه السلام وسؤاله النبي صلي الله عليه وسلم عنه - [01:40:07](#)

حقائق الدين وهو حديث عظيم مخرج في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه ذكر فيه النبي صلي الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلامي والایمان والاحسان ثم سماهن صلي الله عليه وسلم دينا لقوله في اخره يعلمكم امر - [01:40:27](#)

دينكم ففيه بيان مراتب الدين وهن الثلاث المذكورات ولفظ امر ليس في مسلم ولا عند من اصحاب الكتب الستة سوى النسائي. فلفظه في مسلم يعلمكم دينكم. وختم المصنف بهذا الحديث - [01:40:47](#)

زيادة على ما قصده من كونه دليلا على الاحسان اشتماله على جميع المسائل المتقدمة من مراتب الدين المتعلقة بمعرفته. نعم قال رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلي الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم - [01:41:07](#)

وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الثاني من الاصول الثلاثة اتبعه ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد - [01:41:34](#)

نبيه صلي الله عليه وسلم وسبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة رب منه قدر واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني وهو معرفة الدين منه قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول. وكذلك معرفة النبي صلي الله عليه وسلم منها قدر - [01:41:54](#)

على كل احد لا يصح دينه الا به. والواجب في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعيان ارجعوا الى اربعة اصول. والواجب بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم على الاعيان يرجع الى اربعة اصول. الاول معرفة اسمه الاول محمد - [01:42:18](#) دون بقية نسبة معرفة اسمه الاول محمد دون بقية نسبة. فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي اوصل اليها اسمه محمد. لأن الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وما بعث به اليها. فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف انه رسول الله عز وجل اليه - [01:42:43](#)

وذكر المصنف هنا نسب النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالbabes الى جد ابيه هاشم ثم اقتصر على جوامعه وقال وهاشم من قريش وقريش من العرب. والثاني معرفة انه عبد الله رسوله - [01:43:13](#) معرفة انه عبد الله رسوله اختاره الله واصطفاه من البشر وفضلة بالرسالة معرفة انه عبد الله رسوله اختاره الله واصطفاه من البشر وفضلة باللسان وهو خاتم الانبياء والمرسلين. والثالث معرفة انه جاء - [01:43:33](#) الا بالبيانات والهدي ودين الحق. والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدي ودين الحق والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو القرآن كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو القرآن كلام الله. نعم - [01:44:03](#) قال رحمة الله وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبا وارسل بالمدثر وبلد مكة. ذكر المصنف رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثلاثا وستين - [01:44:33](#)

انا قسمت شطرين فمنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا فاوحى اليه وبعث وهو وابن اربعين سنة ثم اتم بقية عمره نبيا رسولا. ووحى البعث الذي به الله من يشاء من عباده نوعان - [01:44:53](#)

ووحى البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان احدهما وحي نبوة احدهما وحي نبوة. والآخر وحي رسالة والآخر وحي رسالة وهي درجة اعلى من النبوة وكان اول الموحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم هو صدو صورة العلق. واولها اقرأ - [01:45:18](#) وهو ابتداء الوحي اليه وثبتت له بانزالها عليه اقل مراتب وحي البعث وهي النبوة ثم لما انزلت عليه سورة المدثر المتضمنة امره صلى الله عليه وسلم بنذارة قوم مخالفين له صارت بعثته بعثة رسالته. فارتقى من مرتبة النبوة - [01:45:54](#)

الى مرتبة الرسالة وهذا معنى قول المصنف نبا باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال فواتح صورة العلق عليه التي اولها اقرأ. ثم ثبتت له الرسالة بانزال سورة مدته عليه فكم مقامه صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا. وكان بله - [01:46:24](#)

اي الذي ولد فيه وبعث نبيا رسولا ثم ابتدأ دعوته في مكة ثم تحول عنها الى المدينة. نعم. قال رحمة الله بعده الله بالنداء عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانجز وربك فكبر وثيابك فطهر - [01:46:54](#) والرجز فاهجر ولا تمنعوا تستكثروا ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر وانذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد ربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرجز الاصنام - [01:47:23](#)

وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعدايتها واهلها وفراقها واهلها. ذكر المصنف رحمة الله ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. ذكر المصنف رحمة الله ان من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك - [01:47:43](#) النذارة عن الشرك ولفظ النذار مشتمل على التحذير والترهيب. ولفظ النذار على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر - [01:48:11](#)

قوله قم فانذر دال على الاول. لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر. واعظم ما يحذر الشرك وقوله وربك فكبر دال على الثاني. لانه امر بتكبير الله وتعظيمه واعظم ما - [01:48:47](#)

الله به التوحيد. ومن المهمات في ضبط الكلمات ان تعلم ان النذارة بالكسر اشارة فتحفظها بمقابلها. فالنذارة كالبشرة وزنا بكسر اولها وتقابلاها معنى ومن الغلط الجاري واللحن الفاشي قولهم ان داره ثم فسر المصنف رحمة الله قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك من الشرك - [01:49:07](#)

عن الشرك وعليه اكتر السلف. حكاہ ابن جریر الطبّری وتقديم ان المختار هو تفسير الشیاب في الاية بالاعمال الملابسات لا بالاكسيه
الملبوسة ملاحظة للسياق الذي وقعت فيه على ما تقدم - [01:49:44](#)

عندما بيانيه في شرح كتاب تعظيم العلم ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة. ثم ذكر المصنف اصول عبادة الاصنام
وهي اربعة الاول تركها وترك اهلها تركها وترك اهلها - [01:50:04](#)

والثاني فراقها وفرق اهلها وفرق اهلها وهذا قدر زائد على الترك لأن المفارق مباعد وهذا قدر زائد على الترك لأن المفارق
مباعد. والثالث البراءة منها ومن اهلها والثالث البراءة منها ومن اهلها - [01:50:31](#)

والرابع عداوتها وعداوتها اهلها والرابع عداوتها وعداوتها اهلها. وفيه زيادة على سابقه. باظهار العداوة. لأن متبرأ قد يظهر المعاداة وقد لا
يظهرها. وهذه الاصول الاربعة لا تختص بعبادة الاصنام بل - [01:50:58](#)

تعم كل ما يتخذ من الالهة دون الله. فما اتخذ الها من دون الله يتحقق هجره باعمال هذه الاصول الاربعة. نعم قال المصنف رحمة الله
اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس - [01:51:23](#)

وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي الى ان
تقوم الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنت - [01:51:47](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا. الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يستطيعون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم.
وكان الله - [01:52:07](#)

وعفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الاية
في المسلمين الذين لم يهاجروا ناداهم الله باسم الایمان. والدليل على الهجرة من السنة - [01:52:37](#)

صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ذكر المصنف رحمة الله ان
النبي صلی الله عليه وسلم لما بعث لبث عشر سنين يدعوا الخلق - [01:52:57](#)

الى التوحيد وبعد مضي العشر عرج به الى السماء. اي صعد به ورفع اليها وكان اخراجه اليها بعد الاسراء به الى بيت المقدس.
وفرضت عليه الصلوات الخمس في تلك الليلة - [01:53:17](#)

صلى بمكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. وكانت تسمى يثرب. والهجرة وعن ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه
ويرضاه. والهجرة شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. وهي ثلاثة انواع - [01:53:37](#)

احدها هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسق والعصيان بترك الكفر والفسق والعصيان. والثاني هجرة بلد السوء
هجرة بلد السوء بمفارقته والتحول عنه الى غيره بمفارقته والتحول عنه الى غيره. والثالث هجرة اصحاب السوء - [01:54:07](#)

هجرة اصحاب السوء. بمحابية من يؤمر بهجره. من الكفرة والمبتدعة والفساق بمحابية من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة
والفساق. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد - [01:54:42](#)

الاسلام وهي فريضة على هذه الامة في حق من كان قادرها عليها غير متمكن من اظهار دينه فالهجرة واجبة اذا اجتمع شرطان فالهجرة
واجبة اذا اجتمع شرطان او لهما عدم القدرة على اظهار الدين - [01:55:02](#)

عدم القدرة على اظهار الدين ومن كان متمكنا من اظهار دينه فالهجرة في حقه مستحبة والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر
القدرة على الخروج من بلد الكفر. فان عجز عنها عذر لعجزه. فان عجز عنها - [01:55:26](#)

عذر لعجزه واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين. نص على
هذا جماعة من المحقق منهم عبداللطيف واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن - [01:55:55](#)

منهم عبداللطيف واسحاق بن عبد الرحمن بن حسن وحمد بن عتيق ومحمد بن ابراهيم ال الشيخ وعبدالرحمن بن سعدي في اخرين.
فاظهار الدين شرعا تحققوا بشيئين فاظهار الدين شرعا يتحقق بشيئين. احدهما اعلان شعائره - [01:56:23](#)

وهو الجهر بشرائعه الظاهرة اعلان شعائره وهو الجهر بشرائعه الظاهرة كالاذان والصلوة والصيام والآخر ابطال دين المشركين ببيان ضلاله والتصريح بعذاته والبراءة منه ببيان ضلاله والتصريح بعذاته والبراءة منه. واكده ما كان سبب - 01:56:53
واكده ما كان سبب كفرهم فالذي يكون في بلاد وثنية لا يكفيه ان يعيي دين النصارى المغضفين حتى الله فان هذا ليس دين القوم الذين اقام بين اظهرهم لكن يعييوا عبادتهم - 01:57:26

الاوثان ثم ذكر المصنف الدالة على الهجرة ونقل كلاما عن البغوي في معنى الآية الثانية هو معنى ما نقله البغوي في تفسيره عن جماعة لا نص لفظه فقال هنا بمعنى ذكر - 01:57:54

ومن عادة المصنف التعبير بقالة في مقام ذكر فلا يريد اللفظ بعينه في من ينقل عنه. فتقدير كلام ذكر البغوي في تفسيره سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان - 01:58:16

ولم يثبت كون المذكور سبب نزولها الا ان يكون اراد بسبب النزول ما يجري مجرى التفسير. فكان مراده تفسير الآية يتعلق بال المسلمين الذين لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. وهذا حق. ثم ذكر المصنف دليل - 01:58:36

من السنة وهو حديث حسن رواه ابو داود وغيره من حديث معاوية رضي الله عنه وعن ابيه يتضمن بقاء حكم الهجرة مأمورا بها فلا تنتفع الا عند قيام الساعة. نعم. قال المصنف رحمة الله فلما استقر بالمدينة - 01:59:01

وفيها لبقة شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه - 01:59:21

لا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميعه ما يكرهه الله ويأبى. ذكر المصنف رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم استقر في المدينة بعد هجرته اليه - 01:59:41

وامر فيها ببقة شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه فيها عشر سنين. ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه وبقي دينه الذي دعا اليه وهو دين الاسلام وقد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح - 02:00:01

امته فلا خير الا دلها عليه ولا شر الا حذرها منه. واعظم الخير الذي دل عليه هو التوحيد. واعظم تدري الذي حذر منه هو الشرك. والتوحيد من جملة الخير والشرك من جملة الشر. لكن المصنف - 02:00:21

بالذكر تعظيمها لمقامها. نعم قال رحمة الله بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله له الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - 02:00:41

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت انهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله - 02:01:06

تعالى منها خلقناكم وفيها نعييكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعييكم فيها ويخرجكم اخراجا. وبعدبعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اسأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا - 02:01:26

الحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل ورب تبعثن ثم لتبئن بما عملتم وذلك على الله يسيرا. ذكر المصنف رحمة الله ان الله - 02:01:56

بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة اي من الجن والانسان لان اسم الناس يشمل هؤلاء هؤلاء في اصح قولين اهل اللغة فهو مأخوذ من النوس. وهو الحركة والاضطراب. وقد بينه المصنف بقوله - 02:02:16

واكثروطاعته على جميع الثقلين الجن والانسان. فهو تفسير للاجمال الواقع في قوله بعثه الله الى الناس واكمل الله للنبي صلى الله عليه وسلم الدين ثم مات صلى الله عليه وسلم تصديقا لخبر الله - 02:02:36

انك ميت وانهم ميتون. والناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع هو قيام الخلق اذا اعيي الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور

الثانية قيام الخلق اذا اعيدت ارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية. وبعد البعث يحاسب الناس ويدجون باعمالهم - 02:02:56 والحساب في الشرع هو وعد اعمال العبد يوم القيمة. والحساب في الشرع هو وعد اعمال عبدي يوم القيمة والجزاء هو الثواب عليها بالنعيم المقيم وداره الجنة - 02:03:26

او العذاب الاليم وداره النار ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا الاية. فهو من دعاواهم سيرتهم كفارا. فمن ادعى ما ادعوه فانكر البعث صار كافرا مثلهم. نعم. قال رحمة الله - 02:03:55

ارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رحمة الله مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد عليهما الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعد - 02:04:22

والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والدليل على ان نوح اول الرسل قوله تعالى اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد - 02:04:42

لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. وقرأ وقرنها بالدليل - 02:05:02

المصرح بها من كتاب الله. فبعندهم يتضمن امررين. الاول البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة. البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة. والآخر النذارة لمن عصاهم من - 02:05:22

بشران النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والآخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين - 02:05:49

ان لا نبي بعده. وقدم دليل المسألة الثانية لجلالته. وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - 02:06:09

من بعده ودلالته على ما ذكره من اولية نوح في تقديم ذكره بابتداء الوحي اليه. والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء الرسالة والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء النبوة فتقديمه فيه ادم عليه - 02:06:29

السلام اتفاقا واصلاح من هذه الاية حديث انس بن مالك المتفق عليه وفيه ان ادم عليه السلام يقول ائتوا نوح اول رسول بعثه الله الى اهل الارض ويتحرر من هذا ان اول الانبياء هو ادم عليه الصلاة والسلام - 02:07:00

واول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. نعم. قال المصنف رحمة الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده وينههم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى - 02:07:29

قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او - 02:07:49

والطواوغيت كثيرون. ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين - 02:08:09

الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميح علیم. وهذا هو معنى لا الله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - 02:08:29

وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم لما قرر المصنف رحمة الله ان الرسل مبشرون ومنذرون بين هنا عموم بعثتهم في الامر - 02:08:49

وان كل امة بعث الله اليها رسولا مع بيان ما دعوا اليه. ودعوات الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين ودعوات الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين احدهما الامر بعبادة الله - 02:09:10

الامر بعبادة الله المتضمن النهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله والآخر الامر باجتناب الطاغوت كفرا به. الامر باجتناب الطاغوت كفرا به تضمنوا النهي عن عبادته المتضمن النهي عن عبادته وهذا مذكور في قوله واجتنبوا

الطاغوت وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. دال على امرين ذكرهما المصنف احدهما بيان عموم بعث الرسل في الامم. فما من امة الا خلا فيها نذير. بيان عموم بعث - 02:10:05

الرسل في الامم والآخر بيان ما دعت اليه الانبياء. بيان ما دعت اليه الانبياء من لاجتناب الطاغوت وعبادة الله. ثم ذكر المصنف ان الله افترض على جميع العباد كفر بالطاغوت والايمان بالله. قال - 02:10:29

تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي الایة. قوله فيها فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة هي ما يتعلق ويستمسك به العروة هي ما يتعلق ويستمسك به. والوثقى مؤنث الاوثق - 02:10:49

والوثقى مؤنث الاوثق اي الاقوى ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها ومعنى لا انفصام لها وفصل الشيء كسره من غير ان يزول عن موضعه. وفصل الشيء كسره من غير ان يزول عن - 02:11:13

موضعه فيصير مكسورا مع بقائه في محله. ولا يكون العبد مستمسكا بالعروة حتى يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان. احدهما خاص وهو الشيطان فاذا اطلق - 02:11:36

الطاغوت في القرآن كان هو المراد فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد. والآخر عام وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي نقله المصنف ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع. وهذا احسن ما قيل في حده - 02:12:04

قاله عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وتلميذه سليمان ابن سحمان وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع كقوله تعالى والذين كفروا اولياء - 02:12:30

الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمة فان الطاغوت هنا بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص وشار المصنف الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد المعنى العام في قوله والطاغيت كتيرون ورؤوسهم خمسة الى اخره - 02:12:53

المراد بالرؤوس اعظمهم شرا وادهم خطا و المراد بالرؤوس اعظمهم شرا وادهم خطا و هؤلاء خمسة فيما عده المصنف هنا اولهم ابليس والثاني من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه - 02:13:13

والثالث من ادعى شيئا من علم الغيب. والمراد به الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. والمراد به الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. فهو الذي يعد مدعيه طاغوتا. اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد - 02:13:38

دون احد من الخلق فليس مقصودا للمصنف. والرابع من دعا الناس الى عبادة نفسه. اي ولو لم يعرض فاذا دعاهم ولم يعبدوه فهو طاغوت. والخامس من حكم بغير ما انزل الله. والكفر بالطاغوت والايمان - 02:13:58

بالله هو حقيقة لا الله الا الله لما فيه من النفي والاثبات المواقف لما فيها من النفي والاثبات وشاهده في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام الحديث فالامر هو - 02:14:18

الدين والمراد بالاسلام هنا معناه العام المتقدم من الاستسلام لله. فرأس الدين اسلام عبدي نفسه لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت. وراس الدين اسلام العبد نفسه لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت. والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل الطويل الذي رواه الترمذى وابن ماجة - 02:14:38

باسناد منقطع وله طرق يحسن بها وهو من احاديث الأربعين النووية وسيأتي في مقامه باذن الله تعالى وهذا اخر البيان على هذا الكتاب النفاع لما يناسب المقام. اكتبوا السمع على جميعا لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يضبطه سمع على جميع - 02:15:08

الاصول وادلتها بقراءة غيره. بقراءة غيره في البياض الثاني. صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین باسناد مذکور في منح المكرمات الى الطالب - 02:15:38

المهمات والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله العصيمي ليلة. اضرب على كلمة يوم ليلة السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في المسجد النبوي بمدينة - 02:16:06

رسوله صلى الله عليه وسلم وبتمام هذا المجلس يكون قد فرغنا نكون قد فرغنا من هذا الكتاب الثاني وانبه الى امور احدها ان احضر معكم غدا المجلد الثاني عسى ان نقرأ شيئا من الملحقات به بعد فراغنا من درس الفجر - [02:16:29](#)

وثانيها من لم ينزل نسخة من الكتاب فانه يمكنه ان يدرك ذلك بالذهاب الى مركز توزيع الكتاب وهو مكتبة دار النصيحة المقابلة للبوابة الجنوبية من الجامعة الاسلامية. الاخوان الذين قاموا ما انتهيت منه - [02:16:51](#)

لماذا اجلس انا هنا انا اجلس لكم يا اخي يا اخوان لا تظنوا انفسكم فقط تجلسون لي انتم تجلسون في عبادة ولو كنت عندك في البيت يا اخي هل يمكنك ان تقوم وتتركني - [02:17:14](#)

لا يمكن عند متاذب عاقل يعرف اخلاق الناس فظلا عن ملتمس للعلم يتعلم العلم. اذا انتهى شيخه فقام فليقيم هو والامر يسير انما هي كليمات. اعزوا العلم يعزكم الله. لا تذلووا العلم يا اخوان. لا تهينوا العلم - [02:17:31](#)

امام الناس متفرقين اناس يقفون واناس جلوس ورجل يتكلم وقوم يولونه ظهره ظهورهم وقد كانوا بين يديه قبل اي عز هذا للعلم والدين؟ احفظوا حرمة شرعكم يا اخوان ما تسلط علينا الدهماء والغوغاء والمنافقون - [02:17:51](#)

ودعاء الشرك الا اذلنا دعوة التوحيد والسنّة. صار الانسان لا يبالي اذا حضر مجلس العلم والخير لا يبالي بناموسه قانونه وادبه هو لا يجل به الشخص فان العارف بالله لا يطلب لنفسه شيئا وانما يطلب لدين الله فهو يطلب - [02:18:11](#)

دين الله بان يكون صاحب العلم وملتمسه على الحال الكمال. ليعز دين الله عز وجل ويظهره. فهي كليمات يسيرة لا انكلم بها الى احد بعيد اتكلم بها الى جميع من يدور في هذه الحلقة. فارجعوا الى التنبية بان درس الفجر - [02:18:31](#)

باذن الله يكون بعد الفجر ونستكمل فيه قراءة شيء من الصلة فاحذروا المجلد الثاني والتنبيه الثاني توجد نسخ لمن لم نحصل على نسخة من الكتاب في مركز توسيعه في مكتبة دار النصيحة المقابلة لبوابة الجنوبية من الجامعة الاسلامية - [02:18:51](#)

وهم يبقون مشرع الابواب حتى الساعة الثانية عشرة ليلا واذا لم تدركهم الليلة فيمكنك ان تدركهم غدا في او في المساء وفق الله الجميع لما يحبه ورضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:19:11](#)